للزيتون رائحة الصباح،
وأنا أحب الصباح كثيراً..

# زيتون

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها السنة الأولى | العدد (8) | الخميس 21 / 2 / 2013
facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (8) | 21 / 2 / 2013

# حزب اللّه والثورة السورية

من المثير للدهشة والسخرية أن يعترف حزب الهد ومنذ فترة لدى تشييع قتلاه بأنهم قضوا بمهمة جهادية في سوريا وكان سوريا تتعرض لهجوم من الفضاء وليس من نظام فاشي فاسد قتل وأعتقل وشرد مئات الألوف من هذا الشعب الثائر الذي يعاقب بهذه الطريقة الفظيعة فقط لكونه طالب بحريته وحزب اللّه يمده بالجنود ويعتبرهم شهداء والعجب العجاب أن حزب اللّه أيد كل ثورات الربيع العربي ما عدا الثورة السورية مكررا أقوال النظام الفاسد عن استهدافه كونه جزءاً من محور الممانعة.

إنّ حزب اللّه وقياداته وأمينه العام السيد حسن يعرفون طبيعة النظام الأسدي القمعية الفاسدة بل يعرفون أكثر من ذلك أنه الحارس الأمين للجبهة السورية مع الدولة الصهيونية منذ توقيع الهدنة 1974 ويعرفون أن الحاج قتيبة لم يقتله الشعب السوري بل قتل في مربع أمني في دمشق بأيدي إسرائيلية وبتسهيلات من المخابرات الاسدية ويعرفون أن النظام منع تطبيق اتفاقيات الطائف والتي كان من المفروض حسب بنودها الأخيرة إنهاء الطائفية السياسية في لبنان وإقامة نظام ديمقراطي بعيداً عن المحاصة الطائفية مما كان سيخرج النظام السوري القمعي، ويعرف حزب اللّه أن النظام السوري قتل من اللبنانيين والفلسطينيين أكثر مما قتلت دولة الاغتصاب الصهيوني وأنه جعل لبنان ورقة بيده يلعب بها بما يعتبره معززا الخلافات بين اللبنانيين ومصفيا من يقف في وجهه ويعرف حزب الله أن الشعب السوري كان ومازال وسيقي وفيا للقضايا الوطنية والقومية وخاصة القضية الفلسطينية منذ استقلت سوريا عام 1946، بل إن النظام السوري حاول كبت هذه المشاعر الوطنية والقومية من خلال القمع والتجويع الممنهج للشعب السوري

إنّ الشعب السوري احتضن الإخوة اللبنانيين خلال حرب 2006 ولم يعر أي اهتمام لانتماءاتهم المذهبية والنظام السوري جبن على حد قول أحمد نجاد أثناء تلك الحرب، إنّ تجربتنا مع نظام العائلة الاسدية المغتصبة لمدة أربعة عقود ومعرفتنا بتجارب شعوب العالم علمتنا أن الوطنية والديمقراطية توأمان لا يفترقان وأن أي إدعاء بوطنية نظام بعيدا عن الديمقراطية لا بل يقتل شعبه ويختزله بشخصه إنما هو نظام ليس فقط مشروخ في وطنيته بل هو نظام غير وطني لأن النظام الوطني يكون محمياً من الشعب ويستمد وطنيته من شعبه ومع ذلك ينتهي عجبنا عندما نراجع الكيفية التي تشكل بها حزب اللّه، لقد تشكل برأيي حزب اللّه بقرار إيراني واضطر النظام السوري للتخلي عن حليفه حركة أمل وانصياع هذه الأخيرة بقوة السلاح إلى حزب اللّه وعمل حزب اللّه على طرد المقاومة الوطنية اللبنانية من الشريط الحدودي مختطفا الطائفة الشيعية بالترغيب بالمال الإيراني وبالترهيب والملاحقة وقتل كل من يقف في وجه مشروعه الطائفي، أصبحت المقاومة في الجنوب ذات صفة طائفية وبذلك أمن هؤلاء بعد إبعاده الحركة الوطنية اللبنانية والجيش اللبناني من تحول لبنان إلى دولة ديمقراطية غير طائفية لأنهم يعرفون أن وحدة المقاومة الوطنية اللبنانية المتنوعة والجيش اللبناني سيشكل أساساً للبنان ديمقراطي غير طائفي وهذا ما لا تريده إسرائيل ولا سوريا ولا إيران، لقد كشّر الحزب عن أنيابه باجتياحه بيروت والشوف مظهرا قوته العسكرية على الشعب اللبناني وفارضا شروطه كلاعب على الساحة السياسية اللبنانية معلقاً دوره في تكريس الطائفية وبدون خجل أو مواربة معتزاً بأنه جندي في ولاية الفقيه، لقد انكشف الدور المقاوم المشروخ لدى حزب اللّه بتأكيد انتمائه الطائفي المتقدم على انتمائه اللبناني فعن أية وطنية يتحدث حزب اللّه.

إنّ حكم الملالي في إيران والذي يعتز السيد حسن أنه منهم يتصارع مع الأمريكان لا على قاعدة العداء، وما الاتفاق الحاصل بينهم في العراق إلا دليل على ذلك. إنّ إيران تبحث عن دور إقليمي في المنطقة وتستغل حزب اللّه في ذلك وهي تعلم أنه لا أحد من الكبار حتى الروس يقبلون إيران بالنادي النووي.

إن الظروف التي دخل فيها الهنود والباكستانيون هذا النادي في ظروف الحرب الباردة لم تعد متاحة اليوم، إن الإيرانيين يعملون أنهم لكي يقبلوا كشريك لأمريكا يجب أن يحموا مصالحها ومصالحهم ويبقون يهددون دول الخليج بتأصيلهم المذهبي، وليس خافيا على أحد تصريحات أكثر من مسؤول إيراني عن أحقيتهم بالبحرين واحتلالهم الجزر الإماراتية، طبعا نحن مع الشعب البحريني في مطالبه المحقة لكن على قاعدة السيادة الوطنية للبحرينيين على بلادهم، إن التاريخ يعيد نفسه من جديد، إمبراطورية فارس تريد إعادة أمجادها في الشرق وإسرائيل ممثلة الروم في الغرب وبينهما القادة العرب يمثلون زعماء العشائر العربية المتصارعة في ذلك الزمان، إننا نهيب بإخوتنا الشيعة في لبنان وبكل اللبنانيين أن يضعوا حدا لحزب اللّه في مناصرته لحكم العائلة الأسدية لأن خلاص الشعب السوري هو خلاص لهم أيضا

**حسين إمارة**

# إحدى المختطفات على يد الشبيحة في قرية الفوعة تحكي عن ملابسات اختطافها

بعد ما تناقلت وسائل الإعلام خبر اختطاف مجموعة كبيرة من أهالي المنطقة على يد قوات موالية للأسد على حاجز على طريق إدلب سراقب حاولت جريدة زيتون معرفة ما حصل مع المخطوفين وقامت بإجراء الحوار التالي مع إحدى المخطوفات المفرج عنها:

**- كيف جرت عملية الاختطاف؟**

في صباح الأربعاء بتاريخ 13 - 3 - 2013 كنت متوجهة أنا وابنة أخي إلى مدينة إدلب صباحا بسرفيس نقل جماعي وكان معنا في السرفيس امرأتان وطفل والبقية من الرجال وعند حاجز الإسكان العسكري لم يتم طلب الأوراق الثبوتية من الركاب وهو أمر غير طبيعي يدل على معرفتهم بما ينتظرنا في الطريق بعد الحاجز بمسافة قصيرة وعلى دوار باب الهوى تفاجئنا بأعداد كبيرة من الشبيحة الهائجين والذين أوقفوا السرفيس بالقوة وقاموا بالاعتداء على السائق بالضرب واقتيادنا إلى جهة مجهولة عرفنا في ما بعد أنها قرية كفريا.

**- ما هي مطالب المختطفين وكيف تعاملوا معك؟**

في الحقيقة ما إن أدخلونا إلى احد المنازل حتى جاءت نساء من القرية لتطمئننا وتهدئنا وتعدنا بالخروج القريب ما إن تحل مشكلتهم والتي هي على حد زعمهم وكما قالت لنا إحدى نساء القرية إن 46 امرأة تم اختطافهم وهم متوجهون بباص (سومر) من إدلب إلى دمشق وأنهم فقدوا الاتصال بهم وان شكهم في إن إحدى المجموعات المسلحة هي التي قامت باختطافهم.

ما يذكر هنا إن أهالي القرية كانوا بمنتهى الحرص علينا والكرم والأسف الكبير المقدم لنا على ما فعلوه لكنهم برأيهم هو الحل الوحيد لإرجاع نسائهم المختطفات.

**- كم عدد المختطفين ومن أي المناطق؟**

بعد إن نقلونا إلى نحن النساء إلى صالة أفراح وقدموا لنا الطعام والشاي صارت تصل إلى المكان في كل فترة قصيرة مجموعة مكونة من أربع إلى خمس نساء من جميع المناطق حتى حلب وإدلب حتى بلغنا في الصالة 26 امرأة وطفل وبلغ عدد الرجال حوالي 1000 رجل ومن جميع المناطق.

**- وكيف تمت المفاوضات من اجل إطلاق سراحكم؟**

بعد إن قمنا بالاتصال مع أهالينا وطمأنتهم عنا طلبنا من أهلنا البحث عن الباص المخطوف وفعلا قام أهالي الضيعة مع اللجنة الأمنية والمجموعات المسلحة بحملة بحث جادة وحقيقية وواسعة شملت المنطقة كلها وكانوا على اتصال مع أهل الفوعة وكفريا وفرضت الاتصالات الكثيرة بين الطرفين بعض الثقة والمصداقية وبعد ثلاثة أيام من البحث لم ينتج عنه أي شيء.

فما كان من أهالينا سوى الإقرار بان الباص غير موجود عنا وان النساء يجب إن يرجعن إلى بيوتهن وأعطوهم مهلة حتى الساعة 12 ظهرا.

بعد مشاورات وجدالات كثيرة من أهالي الفوعة تم الإفراج عنا نحنا الأربعة نساء ولم نعلم إن هناك خمس نساء أخريات من سراقب إلى بعد يوم من صولنا إلى البيت.

**- ما هو انطباعك عن أهل الفوعة وكفريا بعد عملية الاختطاف؟**

شعرت بمفارقة كبيرة حيث إن الأشخاص الذين اختطفوني نفسهم الأشخاص الذين كانوا حريصين علي كل الحرص ورأيت من نساء القرية لطفا مبالغا فيه حتى أننا شعرنا بالخجل مما قدموه لنا في نفس الوقت الذي كانوا يخطفوننا فيه.

القرية فقيرة والكهرباء معدومة والمازوت غالي والأوضاع نفسها التي نعيشها في بلدتنا هي الأوضاع التي يعيشونها.

أتمنى إن تنتهي هذه الأزمة على خير وان يعود النساء والرجال من كلا الطرفين إلى أهلهم سالمين.

**شكرا والحمد لله على السلامة**

رائد رزوق

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (8) | 21 / 2 / 2013

# حلم العودة!..

كلما اشتد هتافنا في المظاهرات كانت ردة فعل النظام تشتد! وكلما كان الشعار يتطور نحو التغيير؛ كان النظام يحشد بجيشه ويتمترس بالحواجز! وكلما اتسعت رقعة المظاهرات كانت تضيق مساحة تنقل المتظاهرين بحكم دخول الجيش إلى المدن!... إلى حين ضاق الخناق بالناشطين وزويهم؛ فرحلوا إلى أطراف مدينتهم ليتسللوا إليها بعد ذلك زائرين، ثم يخرجوا!.

الحال تسارعت، المظاهرات غدا لها مخلب تشهره بوجه المعتدين عليها بالرصاص! وتحمي أبناءها المطالبين بالحرية والتغيير! والنظام انفتحت شهيته أكثر للقتل والتدمير.

خرج أهالي جسر الشغور من مدينتهم إلى ظلال الأشجار على الحدود التركية؛ بعدما أصبحت عمليات الفرار المؤقتة أو النزوح إلى مناطق أكثر أمناً غير كافية!.

صعق الناس بما حصل لإخوانهم؛ وطلبوا منهم ألا يبنوا خيامهم هناك فعودتهم ستكون قريبة، والنصر عاجل غير آجل.

اشتد قصف النظام على المدن، وانضم إلى هؤلاء أناس آخرون، وبدأ العدد يتغير على الشاشات مع اتساع الحل العسكري في المدن السورية، ثم بتنا نسمع عن ضرورة حصول مساعدات وخيم تؤوي هؤلاء جميعا، وعن حاجة للمواد الغذائية والبطانيات بحكم حلول فصل الشتاء!.

الخروج المستمر للاجئين السوريين لم يغير من قناعتهم عن قرب عودتهم، وأن لا بأس أن يتحملوا هذه الأسبوع والأيام القادمة ثم يعودوا! لكن الوقت كان يمضي وشيئاً من حالهم لم يتغير، والانتظار أسكت صوت الأمل بقرب العودة.

احتفل السوريون بعام على مضي ثورتهم، وبتشكيلهم أجساماً سياسية تسمع صوتهم، والشيء الوحيد الذي تغير في حالهم أنهم باتوا ينفقون ساعات الانتظار على "بسطاتهم" التي افتتحوها في المخيمات كي يسكتوا صوت معدتهم الذي أخمد صوت العودة القريبة!.

تُرك السوريون لحتفهم! يعيش منهم من يصله فتات المساعدات الخجولة؛ فأدركوا أنهم وحيدون وما قيل عن عودتهم ليس صحيحاً؛ إنما مهدئات من قائل الكلام حتى لا يتحمل مسؤوليته تجاههم!.

كثير من السوريين اليوم يسعون لرزقهم بسبل شتى في بلدان اللجوء، وبدؤوا يتصرفون كما يتصرف المواطنون أصحاب البلاد، فأسسوا لمصدر رزقهم وعيشهم وحالهم يقول بنية الإقامة الطويلة؛ لشعورهم على ما يبدو بطول أجل الثورة في سورية!.

"أبو عبدو الحمصي" صاحب أشهر بسطة "فلافل" في ساحة بلدية "الريحانية" التركية؛ يقول إنه انشق من الفرقة الرابعة وجاء إلى تركيا، وهو يعمل ليكسب قوت عيشه بعدما طال به الانتظار، ولأنه يريد أن يكسب ماء وجهه، فلا المساعدات تصل ولا الأزمة انتهت حتى يعود لبلده.

يخرج "أبو عبدو" كل يوم الساعة الثامنة صباحاً؛ يعيد البريق لصحون المخلل في بسطته، ويوضب شرائح "البندورة والخيار" كإغراء لشهية الناس... ولا تقفل بسطة "أبو عبدو" قبل أن تطعم السوريين المارين أو المتواجدين في تلك الساحة.

"أبو عبدو" لديه عائلة كما يقول وعليه مسؤوليات، ولو بقي ينتظر ما سيقدم لهم من مساعدات لما استطاعوا أن يبقوا فترة أطول في تركيا بعدما تركوا منزلهم الذي تهدم نتيجة للقصف.

في مدينة "الريحانية" التركية أسماء محلات لسوريين بأسماء عربية؛ تستقبل زبائنها باللهجات السورية المعروفة وتسهل لهم أمورهم، كمحل: "حلويات حلب" و"فلافل تفتناز" ومطعم "الأحرار" وغيرهم...

المراقب لهؤلاء السوريين وهم كثر؛ يعرف أن الثورة كبرت وبدأت تدخل في مرحلة الشيخوخة، وأن السوريين اقتنعوا بمقولة عبد الرحمن عوف عندما هاجر إلى المدينة لسعد بن الربيع "بارك الله في مالك وأهلك، لكن دلني على السوق" لكن قالوها للمجتمع الدولي الذي عجز عن مساعدتهم "لا بارك الله لكم في أموالكم، نحن نذهب إلى السوق".

المدون محمد كناص

# سراقب تدخل كتاب غنيس

إن القائمين على موسوعة غنيس ولله الحمد قد تركوا أخيرا حيزاً ضيقا للعرب لكي يسطروا انجازاتهم ولكن من الباب الضيق لهذه الموسوعة فمن هذه الانجازات:

أطول سيخ كباب (سوريا)اكبر صحن تبولة (لبنانيا)اكبر صدر نابلسية (فلسطينيا) واكبر صحن كبسة (سعوديا)

والآن بلدتي التي لا يتجاوز عدد سكانها أربعين ألف نسمة قد دخلت هذه الموسوعة ولكن من أي الأبواب لا ادري؟

ففي كل أصقاع الدنيا نعلم بوجود تنظيم إداري لكل مدينة أو بلدة مهما كبرت أو صغرت متمثل بمجلس محلي واحد إلا بلدتي فهي تمتلك ثلاث مجالس محلية مجلس سابق متشبث بالكرسي وآخر منتخب يبحث عن الكرسي وثالث جلب الكرسي معه

وراح احد الزملاء الأطباء وهو من المجلس المنتخب يروي لي عن المفاوضات المارتونية في ليالي الشتاء الباردة بين المجلس السابق والمجلس المنتخب والمجلس المشكل

فعجبت لأمر هؤلاء الذين يدعون الحرية ويسعون في تطبيق الديمقراطية وحب السلطة، إنها متلازمة ستوكهولم قد أصابت الجميع من حاكم ومحكوم

فيا رب كم وكم يلزمنا من صلوات حتى تطهر هذه النفوس وينجلي عن هذه القلوب

ونجعل الشهداء من هذه البلدة الطيبة قدوتنا ونجعل عطر الشهادة عبقا دائما لأرواحنا ونتذكر حاف عدي عزام امجد احمد رزاز أبو فريد ورفاقهم

**الصيدلي عدنان دعبول**

# الطائفة لذاتها

إن وجود الطوائف بذاتها هي شيء طبيعي وهي حالة تنتمي إلى مرحلة ما قبل الدولة، وهناك عدة طوائف تدخل ضمن الفسيفساء السوري وتعطي للحياة الاجتماعية جمالا.

المشكلة عندما تتحول الطائفة إلى طائفة لذاتها، أي تتحول إلى حالة الدفاع عن الطائفة واعتبار كافة الطوائف الأخرى أعداء لها، وفي تجربة الثورة السورية حاول النظام جاهدا بدءا من حديث بثينة شعبان الأول إلى تحويل الثورة السورية إلى صراع طائفي ولم يكن لذلك وجود إلا في ذهنها وذهن قادتها، وبنفس الوقت بدأت العصابة تعمل لأخذ الثورة بهذا الاتجاه، وبهذا يظهر النظام كحامي للأقليات، واستمر في هذه اللعبة، وقد حاول إدخال الطائفة العلوية كطرف ضد كل الآخرين.

ومن ذلك حركته الأخيرة بتجنيد العلويات ضمن هذا السياق، ولكن الوعي الثوري العفوي لدى المنتمين إلى جميع الطوائف نجح حتى الان في عدم تمكين النظام من النجاح في خطوته هذه إلا في بعض الاستثناءات وفي مناطق محدودة والتي لا تعبر في النتيجة عن المزاج الثوري العام.

فما زال الشعب السوري يهتف واحد واحد الشعب السوري واحد، وهذا من ضمن النجاحات التي حققتها الثورة، فكل إفشال لخطة أرادها النظام، هو نجاح للثورة، وبالنتيجة يبقى الانتماء الاساسي لنا كسوريين لوطن اسمه سوريا وليس لجزء من الوطن اسمه الطائفة.

**المحامي أحمد باكير**

## حالة 1

بدأ يصرخ بطريقة هيستيرية اللّه أكبر، اللّه أكبر، أشهد أن لا إله إلا اللّه دون أن يشعر، ممسكاً بأصبع رفيقه الذي بات يلفظ أنفاسه الأخيرة، وقد أغمض عينيه على حلم طار به بعيداً خلف هذا الصباح، ويده الأخرى تمسك رفيقاً جريح كي لا يلمس جرحه النازف.

اختلطت دموع حنظلة بكلمات محمود درويش التي أحب، اختلط ياسمينه العاشق برائحة البارود والدم، صار من خلال دموعه يرى حقولاً من شقائق النعمان تلف جسد أمجد، وأسراباً من السنونو تحمل روحه عالياً، ار يرى كل شبابيك الوطن قد فتحت على وجع شتلته في ساق أيمن المبتورة بساتين سرو شامخة، ومازالت دموع حنظلة تتساقط لتغسل صدأ الروح، ومازال يصرخ اللّه أكبر..

## حالة 2

كنت أنتظر سيارة الدوام وإذا بفتىً أسمر أشار لي يحييني، منْ فريدا؟ أشرت له كيف حالك؟أسند بندقيته إلى ساقيه وبدأ يشرح لي بأنه انضم للجيش الحر، والآن دوره في حراسة الحارة.

في كل مرة كان يتحدث فيها كان يسند بندقيته ويشير لي كيف يوقظه أبوه ويدفعه للذهاب مشيراً له بأنه بطل، لم أكن أنتبه لكل ما يقول، كنت شاردة في أصابعه التي كانت ترسم في الفضاء شارات نصر وأقواس قزح، كنت أشعر بأن هذا الفضاء قليل على نغمات حب وحرية تاقت يدا فريد لعزفها، ليعوض بهما كل ما أراد قوله يوما ما، لن تفارق رأسي أبدا ابتسامته عندما أخرج مصحفاً صغيرا من جيبه وأشار بأنه لايخاف ومعه هذا المصحف حماك اللّه فريد، حماكم اللّه جميعاً..

**رند**

# تنتصر ونحن نموت

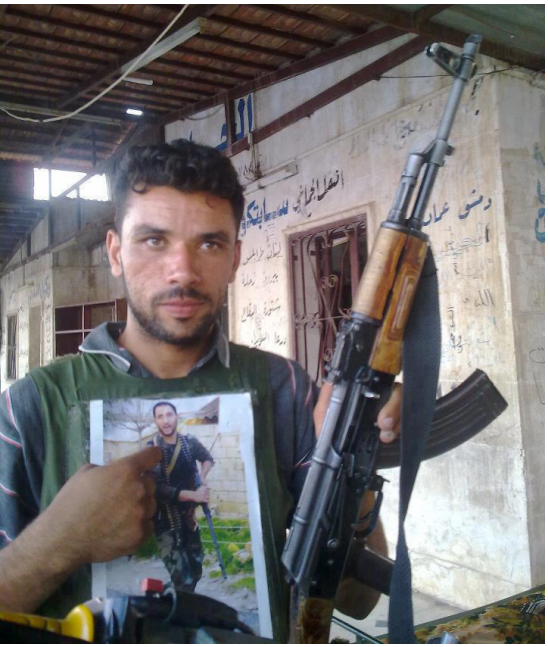

وتنقص العائلة فرداً آخر.. عذراً هل قلت: تنقص، لا تزيد، فيا حاف، استقبل القادم الجديد، والضيف الطائر بابتسامتك المعهودة. واحتفل مع أخوتي هناك بقدوم أحمد إليكم، لكن هذه المرة دون طبل يقرع، لكنها العين تدمع، فرحاً بلم الشمل.. إيه، يا حاف كن لطيفاً مع أحمد في التعامل معه، ما يزال غراً في تعامله مع حالته الجديدة الغازية، الجناحان، حالة الطيران، حالة الخفة، بعض الدروس ولغة اليدين سيتقن حينها بعض الأشياء.

ها أنا أحتفل ومن هنا بقدومه إليكم، احمد (الداعور)، رفض اسمه أحمد مرة أمامي وقال: اسمي الداعور، حين كنت ألاحقه باسمه وكان يضحك وأنا أناديه، أحمد.

غريبة هي الذاكرة في تذكرها للأشياء بكل بساطة، كأن الأمر يحصل تواً، وكأنه لم يفارقنا لغيرنا بدا.

أذكرك جيداً أيام العصيان، حتى قبل التسلح أذكرك، ولم يكن مستغرباً لدي أن أراك في سماء حارتنا، معلناً وقوفك إلى جانب الأخوة، أخوة السلاح والدرب والنضال و الشهادة.

ما دفعني لأن أكتب عنك، أشياؤك التي تركتها خلفك، الطبل، والسيارة والرشاش، كلنا يؤمن بالموت، وكلنا ينتظر تلك اللحظة بفراغ الصبر، لكن أتعرف يا صديقي ما الصعب، الصعب أن تموت و الأصعب أن تفقد شخصاً كان لك في فترة ما صديقاً أو أخاً، الفقد هو الشعور القاهر للإنسان بكل معانيه وكبريائه، الفقد تلك الرصاصة التي تنال منا كل يوم، ولا يسعنا تضميد جرحها.

لا رغبة بي بالكتابة عنك، لكن عندي رغبة بالاحتفال مع الأخوة، بقدومك وقد أعلنت أمام الجميع انتصارك المحتوم، تنعّم بالراحة يا.. يا صديقي، بالراحة التي وعلى طول السنتين الماضيتين لم تنعم بها.

الداعور ليس شخصية يمكن الحديث عنها، مثله كباقي الشهداء، الشهداء نماذج وتجارب لا تتكرر حقيقة إلا مرة واحدة، ليسوا أبطالاً من نسج الخيال، أو من مؤامرة التفكير على السطور، لا أبداً، حقيقيون، واقعيون، بسطاء، وحالمون بغد أفضل. ليس منا من لم يعرف الداعور، حق معرفة، وليس منا من لم يخبره بأمر أو خدمة أو موقف.

بأي شيء أقولك.. وبأي شيء أتذكرك

أتذكر، قرب خيمة العصيان، حركاتك، ورقصك الذي ما كنت يوماً لتظهره، لكن فرح من كان يلتف حولك يطربك، طبلك الذي تعذبنا سوية لاحضاره من حلب لأجل المظاهرات، وخوفنا من حواجز الطرقات التي تقطع أوصال البلد، أن يكتشفوا المؤامرة، مؤامرة الطبل.

أتذكر، دمعتك وبكاؤك في ريان، ليل الثلاثاء الأسود، حين دخلت دموعك خفقات القلب، وأنت تقول لقد استشهد.. ورحت تبكي حينها، المرة الأولى، جميلة هي اللحظات الأولى، أنت تفهم قصدي يا صديقي باللحظات الأولى، ها أنت تعيشها حقيقة، الآن وروحك ما يزال الأمر ملتبس عليها.

أنا أعرف جيداً أنهم لم ينصفوك، لم يعطوك حقك جيداً، وغداً، ستضج أقلامهم تكتب عنك، وستصبح حديث الشارع بلا منازع، وللأسف سيتم نسيانك، فلا داعي للقلق، فهذا الأمر لا يعنيك الآن، أفهم رغبتك بالعودة، كما أفهم حاجتك للراحة، سأغير من لغتي بالحديث معك، ليس عنك، دعني أخاطبك بلغة الأدب، قليلاً، تلك اللغة التي لم تستهويك، لأنها لغة مسالمة، لا عليك ستفهم كل كلمة أقولها هذه المرة، لأن هذه المرة أنا سأتعلم منك اللغة الحية، ياصديقي الحي".

نم يا صديقي، وارقد بسلام فمثلك يستحقون التحية العسكرية، واخفاض الرأس ونزع القبعة، احتراماً لك، وتقديراً لك.

لا كلمات تسعفني الآن، لأكتب عنك، لا شأن لي بالصور، والفيديوهات.

هنا بالقرب من هذه النافذة، البارحة أسمع صوت الطبل قارعاً، وصوت محمد حاف وتصفيق باقي أفراد العائلة.

- محمد شو في..؟؟

ـ مجزرة يا عتمان، مجزرة، اللّه عالظالم، اللّه.. ويعلوا التصفيق في الساعة الثانية تقريباً وطبل الداعور يستنهض النفوس المريضة، النائمة.

ماذا بعد؟؟

استشهد الداعور، الجسد أخرس، والروح خرساء، ويبدأ الوجع من الصرخة من الفرحة من لحظة الطيران والتحليق، وأحمد يعدّل من مزاجه اليوم، ويقرّب المسافة بين الأرض والسماء، للجسد لغته الواضحة، وللروح لغتها الكاشفة. ونحن لنا الاختناق بلغتنا، نحن لا نتكلم أبداً، الشهداء هم المتكلمون الحقيقيون، لذا فلنخرس قليلاً من الضجيج.

أفكر بتعريف للسعادة،، نعم بتعريف للسعادة، كقرب طاهر، كلحظة ألم تمر، وتبقى رابضة هنا على جدار هذا القلب الذي أدمته كل التعاريف و التصاريف البشرية.

عندي الكثير لأقوله، عنك يا صديقي، يا أخي في العائلة التي لم يتبقى منها إلا القليل، لكن أخشى هذه اللحظة، حين نفكر في الكتابة عن شهيد، (عجبت ممن يعرفون الشهيد، كيف يكتبون عنه).

عذراً منك ومن رجولتك، وسمرة وجهك، وابتسامتك، ومن أشيائك الثكلى، لكن حضورك قوي الآن.

بلغ باقي العائلة مني السلام، وانتظرنا، ما يزال بجعبتنا قليل من البارود والرصاص لم نفرغه بعد.

داعور:

لنسخر من كوننا عارفين بكل التفاصيل، ولنعد لمكاننا المناسب شاهدان على انتهاء الحكاية،

على مقاعد المتفرجين، ولننسى أننا كنا هنا قبل هذا الوقت، وفي غير هذا المكان.

فقد يكون من الأساسي أن نبقى معلقين في فضاء أحجيتنا، نطير في كل الاتجاهات لإيضاءات أكثر و أوسع وإيضاحات أعمق.

لنعبد الطريق ونشعل فيه بعض الشموع رأفة بمن سيأتي بعدنا، فيحمل الوصية ويكمل المشوار، لكن من الضروري أن نتوقف لأننا تعبنا الوقوف.

أما غيرنا فعليهم اكتشاف ما تبقى من المجهول لأن المجهول ضروري وأساسي للمحاولة.

علينا مواصلة نصنا الذي نتقنه، وتصديق رؤانا بأننا موجودون فعلا لا على أسطر ورقية بل على أرض حقيقية، حتى تتم الحياة، وإلا كيف ستتم إن لم نكن موجودين.

داعور: علينا أن نبقى على قيد حياة المعنى، لا أن نتطرف، عند خنق داخلنا بالهوامش وإثقال وجهنا بالشروح.

قد يكون الهامش ضرورة ملحة، ومهماً، أحيانا لكنه بالنهاية هامش تعليق على ما بداخلنا من تحيزات.

على الأقل علينا أن نسعى للوصول لمنطقة ما تشبهنا في أحد أوجه التشبيه.

ارقد بسلام يا أخي، وبلغ باقي الأخوة مني السلام..

عثمان حلاق

# شـــيماء

شيماء يا جرحاً مازال ينزف على كتف وطن
شيماء يا مشروع طفولة مزقته أنياب غدر قدت من جحيم قدر
شيماء يا عمراً من ألم أعيى الألم
هي الشمس خجلى أن تشرق على تراب ربتت رجلاك على حبآته حين كانتا متجاورتين
حالها حال أقدام لنا تدب في استحياء على أرض ابتلعت إحدى ساقيك في لحظة شطية
هي الأقدار خجلى من عصور الحزن النائمات في طري جسدك
حدثيني طفلتي:
هل كان الأصعب فقدان أم
أم فقدان ساق؟
يباس ظلك.. أم كسر فرع في الشجر؟
عذبيني طفلتي.. عذبيني
فنحن أمام ألمك الأسطوري أقزام الألم و الصبر و الاحتمال
حلقي حبيبتي في سماواتنا بجناحك المكسور حمامة تنازل صقوراً علميهم أبجدية الحرية
و ارسمي بقدمك الوحيدة فوارساً من نور
كم يلزمك من العصورلتتناسي أصوات الخوف و الهلع و الفزع و تناثر الأشلاء؟
مرارة الألم و اليتم
و الفقدان؟؟
شيماء أيقظني جرحك حباً..
و طوعاً
قادني قدرك إلى طرق المتيمين بحرية وطن
شيماء يا فراشة حلقت فوق ألسنة اللظى
لم تسقطي حبيبتي بل فينا ألبت الشغب
و فينا أوقدت الجديد من براكين اللهب
كم كان ياشيماء موعدنا معذب؟
التقيتك في الخراب و في الدمار
بيوتنا.. أرواحنا..
و عجزنا في الانتظار
في افتقاد الشيء و اللاشيء في لمح البصر
لكنه الحلم الشريد
يعيدني و يعيد شيماء الصبية
للفسيخ من الأمل
شيماء تخجل قبلتي في حضرتك
فأنت ميراثي الجديد من القبل
منك أحيك بسمتي
منك تلدني قبلتي
قد أقتربك حبيبتي
قد أضل شواطئك
قد أصلك أنا المبعثرة الوطن
قد لا أصل..

ياسمين تموز

# هل هو حقا حاجز تفتيش أم حاجز ذبح وتنكيل؟

الغيمة السوداء التي تسرق نور الحياة

غيمة سوداء خيمت على سماء بلدي الغالي سوريا، سوريا العز، سوريا الكرامة، سوريا الإخاء، سوريا بلد المجد والأمجاد

إنها الغيمة العمياء التي حجبت نور الحق والضياء نور الرحمة والإخاء ليحل مكانه الظلام القاتم المحمل بالظلم القاتل وبكل ما هو زاهق وباطل

نعم هذا هو الظلام الذي عاش فيه سكان سوريا شيوخا وشبابا، نساء وأطفالا كبارا وصغارا عانوا من شدة الظلم وقسوة الحياة ما عانوا

وكنت أنا طفلا من هؤلاء الأطفال الذين عاشوا في هذا الظلام المرعب وعانوا كثيرا في هذه الحياة فلقد فقدت والدي الحبيب وأنا في التاسعة من عمري وكانت هذه الحادثة بمثابة زلزال دمرني فلم اعد أتحمل العيش بدونه وأصبحت حياتي مظلمة بغياب نور والدي عنها وقاسية بفقدان حنانه ورأفته وحزينة كئيبة بآختفاء ابتسامته التي لا تفارق شفتيه فلا طيب للعيش ولا راحة للحياة بعد رحيل والدي

وحتما من يقرا ويسمع كلامي هذا سيسألني كيف فقدت والدك؟

سأجيب عن هذا السؤال بقلب يحترق شوقا إلى والدي وبعيون تقطر دما وحزنا عليه

في صباح يوم مشؤوم لا ينسى لشدة هوله وآلامه خرج والدي برفقة شريكه في العمل عازمين التوجه إلى مدينة حمص بقصد شراء حمولة من فاكهة البرتقال من اجل بيعها في الأسواق وتامين لقمة العيش لنا، وفي بداية طريقهم اعترضهم حاجز لقوات الطاغية المستبد يقال له حاجز تفتيش حيث اضطر والدي وشريكه للتوقف بسيارتهم بغية التفتيش ولكن للأسف الشديد لم يكن الحاجز حاجز تفتيش كما يدعي النظام وأعوانه الطغاة بل كان حاجز قتل وذبح، حاجز تنكيل وتعذيب للناس الأبرياء الذين لا ذنب لهم سوى أنهم خرجوا من بلدتهم طلبا للرزق وكان أبي واحدا من هؤلاء الأبرياء حيث تم اعتقاله من قبل قوات النظام اعتقالا تعسفيا دون أن يكون له ذنب مقترف أو إثم مرتكب وبعد أن اعتقلوه عذبوه عذابا أليما وضربوه ضربا شديدا لا يعرف معنى لرحمة أو لرأفة في قلوبهم آه.. كم أتمنى لو أنهم اكتفوا بالاعتقال والتعذيب ولكنهم أناس مجرمون سفاحون بل هم أشبه بمصاصي الدماء الذين لا يرتوون أبدا حيث أنهم بعد أن مارسوا شتى أنواع الظلم والعذاب بحق والدي ((قتلوه..)

قتلوه رميا بالرصاص على منطقة الصدر حتى فارق الحياة، فارق أهله عائلته، أبناءه، أصدقاءه وفارقني، أنا طفله الصغير ويا الهي ما أصعب الفراق..

الفراق الذي سرق مني فرحتي، سعادتي، راحتي، ابتسامتي التي ترسم على شفتي عندما أرى والدي

آه متى أراك يا والدي، متى ألقاك؟ متى تعود وتسقيني من نبع حنانك؟

وفي الختام أقول رغم الحزن والأسى الذي سكن فؤادي بعد فجيعتي بوالدي إلا أنني أتمنى من صميم قلبي أن أكون آخر طفل يتيم يفجع بوالده لان ذلك المصاب يحرق القلب ويفسح المجال للظلم والظلام ليخيم على الحياة فيسرق منها بهجتها وصفوتها

وأسال الله أن ينتقم لوالدي شر انتقام من كل مجرم قاتل سفاح وأساله تعالى نصراً مشرقا مشرفا نشهده مدى الأزمان.

الرحمة والخلود لشهدائنا والنصر والفخر لثورتنا.

عبد الرحمن

# أهذه مدينتي؟!

هذه أول كلمة نطق بها شهيد حيث راى مايجري في الأرض بعدما تركها ليلتجئ إلى رحاب الجنة متدفئا في أحضان الحور العين..

مشى الشباب أمامي فاتبعت مسيره، وإذا برصاصة تستقربأحشائي لتردينى قتيلا.. أغمضت عيناي حيث كان آخر مشهد رايته سماء زرقاء قد انشقت وتسلل من داخل الشق نور ساطع لم أستطع النظر إليه، فاستسلمت له واغمضت عيناي.

عندما اسيقظت وجدت بجانبي حسناء يعجز اللسان عن وصفها فقلت بتعجب من أنت؟!!أجابت:أنا حوريتك ووضعت يدها على عيني، ولما رفعتها رأيتني منفصلا" عن شبابي مجردا" من ثوب المادة.

فقلت اين الشباب؟؟ لم تجبني بل ضمتني بجناحيها وطارت بي إلى قمة جبل عال، فرأيت الأرض ومافيها منبسطة أمامي كالصفحة وأسرار سكانها ظاهرة لعيني كالخطوط، فوقفت متهيبا"بجانب الحورية متأملا الإنسان مستفسرا"رموز الحياة، رأيت وليتني لم أر، رأيت الحب والبغض يلعب بالقلب البشري، هذا يستر ذنوبه ويسكره بخمرة الإستسلام ويطلق لسانه بالمدح والإطراء، وذاك يهيج خصوماته ويعميه عن الحقيقة ويغلق مسامعه عن القول الصحيح

رأيت سورية جالسة كابتة الأزقة متشبثة بأذيال ابن آدم، بينما الإنسان يصرخ مستنجدا بالحكمة وهي نافرة عنه غضبت لأنه لم يسمعها عندما ناديته في الشوارع على رؤوس الأشهاد، رأيت البعض يكثرون رفع عيونهم إلى السماء وقلوبهم مطمورة في قبور المطامع.

رأيت الإنسان يدعي اللطف باسم الخوف، رأيت المتطفل على موائد الآداب يدعى والمدعو إليها صامت، رأيت الحرية الحقيقية تسير وحدها في الشوارع، وأمام الأبواب تطلب مأوى والقوم يمنعوها، ذلك لأنهم منشغلون عنها في تفاهات.

عندما رأيت كل هذه الأشياء صرخت متألما" من هذا المنظر:أهذه مدينتي؟ أهذا هو الإنسان؟

فأجابت بهدوء: هذا هو الليل وسيجيئ الصباح، صباح مليئ بالحب، سيسمى صباح الحرية، واغلقت عيناي بيدها ولما رفعتها رايت الأمل يركض أمامي وأنا أسير خلفه ببطئ شديد.

**فراس أصلان**

# مارتن لوثر كينغ

مارتن لوثر كينغ مناضل افرو امريكي مشهور كافح ضد العنصرية والتفريق بين البيض والسود وحظي بشعبية كبيرة وارتبط اسمه بالدعوة للحرية ونبذ العنصرية فاستحق الحصول على جائزة نوبل للسلام

ولد في عام 1929 وتم اغتياله في عام 1968 وما بين ميلاده ووفاته قضى حياة حافلة بالجهاد والدفاع عن حقوق الافارقة السود في الولايات المتحدة الأمريكية

- هب لوثر للنضال من اجل الدفاع عن الحقوق المدنية للمواطن الامريكي الاسود لكنه لم يتخذ من العنف وسيلة في سبيل الوصول لهدفه بل سار على نهج الزعيم الهندي غاندي أي على مبدا اللاعنف والمقاومة السلمية والذي يدعو إلى مبدا المقاطعة والاعتصام والامتناع عن الطعام.

- ظل كينغ لأخر يوم في حياته حاملا على كاهله قضايا الزنوج ومشاكلهم مثل قضايا الفقر وتوزيع الثروة بشكل عادل والعنصرية والتفريق بين البيض والسود ومن اشهر مقولاته

- في النهاية لن نذكر كلمات اعدائنا بل صمت اصدقائنا

- تبدا نهاية حياتنا في اليوم الذي نصمت فيه عن الاشياء ذات الاهمية

- الظلم في مكان ما لا يمثل تهديدا للعدل في كل مكان

- اعترف لكم بان المرء اذا لم يكتشف شيئا بإمكانه الموت دفاعا عنه فهو غير جدير بالحياة

- ليس من شيء في العالم كله اخطر من الجهل الصادق والغباء حي الضمير

- لقد تخطت قوتنا العلمية قوتنا الروحية فنحن نملك صواريخ موجهة ورجالا غير موجهين

**ابو عمر الادلبي**

# العبد يخاف الحرية

من اعتاد حياة العبيد يخاف من الحرية إذ أن الحرية تقتضي المسؤولية، فبقدر حرية المرء تكون مسؤوليته والحياة بدون مسؤولية أمتع لنفس العبد، لكن الحر لا يرضى بذلك، فمن تعود على شرب الماء العكر يضره الماء الفرات وإذاأراد السلطان ألا يكون عبدا لسلطان دولة أقوى منه فلا يجعل أفراد رعيته عبيدا لسلطانه فيحررهم ويحرروه، فإذا تعرضت البلاد للغزو فالعبيد غير معنيين برد هذا الغزو حيث يقع على عاتق الأحرار رد الغزاة فلا يكر العبد حتى يصبح حرا فقوة الدولة تكمن بحرية أبنائها.

**المحامي طراد حاج أحمد**

# ليالي الشمال الحزينة

حياتنا أصبحت مملة مليئة بالرعب والحزن والظلام ولكن رغم هذا عندما نفكر بالماضي وكيف كنا مخنوقين ولا نستطيع الكلام وكيف هي حياتنا الآن فقد أصبح السعي من اجل الحرية هدف الناس جميعا لان الحرية تستحق التضحية.

وفي الشتاء نجلس في البرد القارس ننتظر أنواع وألوان الوقود لكي نتدفئ فأصبح للوقود أنواع وألوان وعندما نجلس في الظلام ننتظر الاختراعات من الأضواء لكي نؤمن مستلزمات الحياة الكثيرة فعندما يأتي وقت النوم نضع رؤوسنا على الوسادة وتأتي الصواريخ وتنفجر بقربنا فلا نستطيع النوم وعندما يأتي الصباح نخاف من الطيران والصواريخ.

أيضا ففي بلادنا أصبحنا نعرف من خلال القاتل كل أنواع الأسلحة فأصبح الصغير ويعرف كالكبير بأنواع الصواريخ وأنواع الأسلحة والطائرات وعندما نجلس في الهواء الطلق أكون مخنوقة لكن الأمل في قلبي كبير بان نتحرر لكن لن انسى ظلم القاتل وستعود سوريا الحرة ستصبح هذه الأمور مجرد ذكريات لا أكثر.

الطفلة بانة

# إلى المعتقلين

يا معتقلين الثورة في سجون النظام أنتم أحرار في قلوبنا وذكرياتنا وستبقون فقد صنعتم منا أحرارا وعندنا كبرياء نقول لكم نحن الأطفال صامدون مثل الجبال حتى عودتكم نحن ننتظركم وسنصفق لكم كثيرا عندما ترجعون إلينا.. وسينتصر الحق..

الطفلة مايا أنس عوض

# سؤال في بالي..

سؤال يراودني دائماً، ما هي الحرية..؟؟، ولم أجد جواباً له، فكل شخص يعرف لها معنى، وكل واحد منّا يفهمها على طريقته، وحسب عمره.

وأنا شاب في مقتبل العمر، لست بكبير، بل طفل، لكن الظروف جعلتني أكبر من سنّي بكثير.

لماذا في بلادي لا أحد يعرف معنى الحرية الحقيقية..؟ لم أجد من يجيبني على هذا السؤال بكل ثقة ووضوح، لأن كل الأشخاص الذين يعيشون على أرض سورية الغالية لم يعرفوا الحرية يوماً.

ولكن بإذن الله، سوف نتحرر من أيدي الطغاة و الظالمين، وهذا يومٌ ليس ببعيد.

الطفل إبراهيم

# إلى قنّاص.. في عيد الحب

هل مرّ الحب على قلبك يوماً.. كرصاصة؟؟!!
هل عانقت أنامل أنثى.. وبكيت؟؟
هل عادك رجع الآه.. وأنت تطوف العطر على مخمل خديها؟؟
يا سيد لحظات الموت..
هل أحسست بأن حياتك لا شيء إن مرّ الصبح ولم يشرَبْك البنّ الغافي في هدب امرأة تفتح عينيها في كسل.. تلمحك.. فتبتسم وتغفو.. وتقول: صباح الخير
هل كان صباحك خيراً يوماً ما؟؟!!
تنتظر طويلا.. وتباغت نبضا ما.. برصاص..
هل تبتسم إذا مرّت طلقتك إلى القلب مباشرة؟؟ أم أنك يعجبك القتل على دفعات؟؟
هل تقتل أسرع إن باغَتَكَ الهدفُ بضحكة؟؟
تنتظر طويلا..
أتغني؟ (الحياة حلوة.. بس.. نفهمها..)؟
أم تشغل نفسك بالذكرى!!
ما لون الذكرى؟؟.. (أرديتُ الطفل فلاناً ــ لا أعبأ بالأسماء كثيراً ــ.. لكني اذكر ضحكته..)
ما لون الضحكة قبل الموت؟؟
هل مرّ الحبّ على قلبك يوماً..
أطلق وأجبني..

بشار فرحات

# حكاية الأمل والنصر

بجانب تل صغير قرب حاجز عسكري..

أحدهما ينام و الآخر يراقب حجارة هذا الليل، خارج المكان والزمان والمألوف.. و الرشاش يبصق طيوراً لا ريش و لا أجنحة لها..

تلامس خفقات الفؤاد.. وترعش أوتار الجسد.. يجفل النائم، يصحو من ليلة اغتسل لها مراراً.. بمَ كان يحلم صاحبي..؟ (تساءلت).. يقول لي:

- ماذا حدث..؟ هل أتوا؟ إيش صار..؟؟

- لا عليك، اللّه معنا..؟ رجاع نام؟؟

والرصاصات تمر لا أجنحة و لا ريش لها.. تطير..

لا تراك و لا تراها، لكنك ترى وتسمع الرغبة بالقتل تمر قربك.. تباً للقتل..

بين أن تكون وألا تكون، بين أن تقبل وترفض، مسافة قصيرة.. ماذا تريد من الحياة؟؟.

لا شيء، يدا أبي، وقرب أمي، وعينا الحبيبة، وبعض العائلة، لا شأن لي بالأصدقاء، الأصدقاء يكذبون علينا، مؤلمون، وقليل من الأحبة يمرون على بساط القلب ويجملونه. بالأمل. لقربهم، لتفهمهم، لعمق ما.

فهل لديكم تعريف واضح للأمل داخلكم..؟ فكروا به، وأنتم تمرون فوق الوصايا.

لم تأتينا الحياة بكل أشياءها، كم رغبنا بها؟ آه.. وكم رغبنا عنها؟ هههههه.. لأننا لم نستطع الوصول إلى أدنى ما نريد. تباً لكل ما نريد، لا شأن لي بما أريد

لم يعد لي رغبة بالحياة أكثر.. لا رغبة بالموت، أو ملاً.. لكن لسبب لن تفهموه..

تعبت منها.. خلوت من الأحجيات، من التضحيات، من النزوات ومن العواطف.

مللت منها.. أنا وصاحبي ومؤلف هذه الكلمات.

صار الوقت تافهاً لا يعني لنا شيئاً.. تركناه لغيرنا، لمن يحتاجون نظرة الشفقة من أعيننا.

لا شأن لي باليأس، هل حقاً أنتم متفائلون، أنا متفائل، لكن ليس على طريقتكم بالابتسام والكلام، لي طريقتي الخاصة.

سماء النص صافية، الياسمين مرتاح، وأنا أعدل من مزاجي بين التراكيب، ربما لو كانت المعركة أقرب، ما كنت الآن هنا على سطور هذا البوح أكتب لكم، ما يجول ببال مقاتل، لم تعطوه حقه، حياً، فلا شأن لي بما تكتبون لاحقاً، خلاصتكم لاتهمني، ولا النهايات، لأنني أصنعها بنفسي، ولا أنتظرها.

كثيرة هي الأشياء التي أود الحصول عليها، لكن الآن لي رغبة بالبقاء وحيداً، ورغبة بالبكاء الشديد، ليس حزناً، بل للذة البكاء ومرونته وعبقريته في تعديل المزاج،

نداء لكل نساء العالم، أمهات، عاشقات.. على اختلافكم.. دعونا نقاتل، ولا تذرفوا الدموع، إلا على قبورنا، بهذا نقوى، فدعونا أقوياء.

**حنظلة.. قبيل المعركة**

# عيد الحب أم عيد الموت

تغيرني فوضاك وتتعبني في أن
يجذبني رحيلك الدائم في عبثية الفراغ
يحزنني غيابك ويبعثرني حضورك
كنت على يقين لايراوده شك بأنه لا يقين معك
فكل الاحتمالات ممكنة والممكن مستحيل

يسحرني ليلي بضجيج صمته الهادئ المفعم بقليل من الكلمات أنا هنا أفكر فيك وأنت قد تكون تفكر بامرأة أخرى أو بالغراف

أنا هنا وحدي وأنت هناك وحدك يسكرني عالمك المنفي خلف حدود لا حدود لها

وأسال إلى متى ستبقين المرأة الباحثة دائما عن الجنون والرافضة لكل الشطآن إلى متى ستبقى الحياة المجنونة دائي ودوائي

قلتها بضحكة ساخرة هذا زمن الموت لا وقت للحب لتبرر غيابك المميت ولكن سيدي الاستثناء فيه هو قوة الحب

نسيت بان الحب والموت متساويان فلا موت بدون حب ولا حب بدون موت

زمن الموت نعم ولكن أسالت لم كل هذا الموت لم رياحه تلفنا من كل صوب

الدافع الوحيد هو الحب، حب البقاء واترك لك هنا حرية الاختيار لترجمة البقاء فالموت الآن سيدي استثناء والحب الآن استثناء وكلاهما اكبر انتصاراتنا منذ عقود

صدى كلماتك المبعثرة هنا وهناك فوضى روحك شرودك في ضياعك وعشقك لهذا الضياع أيقظ بداخلي فوضى سنين كنت قد طويتها ودعوة كل الجراح للنزف من جديد بضع ترنيمات كعزف ناي براقص أفعى على نغماته بتناغم فريد أشعلت رماد السنين

نارتلك المجنونة المتطرفة نسفت كل ما هو أنا الآن بعرض الحائط وبقيت أنت أعدني إلى ذاكرتي أعدني إلى الحياة

أغريتني بكل المحرمات وحجبتها عني أيكون الحب هو اكبر الخطايا ربما
أنا لا أحبك ولا أريد نسيانك
لست مجنونة بفوضى جنونك بل مسكونة بعبثية أشياءك
يحزنني غيابك ويقلقني حضورك
أنا لا أحبك ولا أريد نسيانك
يرحلون تلفظها شفتاك لتلتقطها روحك
وتهيم في الفراغ

**بنفسج**

# نهض السوري

نهض السوري من أوجاعه نفض المقفى عن قصائده البليدة و انفلت
صعد الإرادة
فاشتهتاه الخلق في هذا القيام
ثورة الحق على الظلم عبادة
داس الخطابات المتلفزة السواد
سئم التراكيب المقادة
غسل الخطا بتراب أرضه وامتطى رحم الولادة
تذكر القول القديم:
أن من زرع حصد
وهو الذي قد جد لكن لم يجد
اقتحام من لماذات غزته
عن ذباب عاث في عنب الكروم
ودع السوري تقليم الأظافر بالنواجذ
والذهول
ركل السوري ما شمل العروبة
من شعارات هتافات نواجز تكسل عمداً عن سلوك
فهي تفقيط تقول
نهض السوري
وامتهن الرسوم
علمته الثورة أن يرسم زيتوناً و قمحاً ثم يهدي رسومه
لطفلة ترث الغيوم
ثم تهطل في الشجر
فتعشعشه العصافير و تهزأ بالشظية
نحن و الأرض سنمشي لنلتقي
نوقد الليمون و الزيتون في جسد الصبية
للعصافير بلاد من فضاء
والغناء هو الهوية
نحن والزيتون و القمح اجتمعنا
وعقدنا جلسة تبحث تاريخ الروائح
ليست الجلسة سراً
بل بلادا علنية
ومشيناها الحياة
عزف جديد في البلاد
رعشة في الروح ما بعد اعتقال طال فينا
هنا جدار قد تدمر
وهناك قد وقع الشهيد
نظر السوري و اختار المضي إلى البعيد
ركل السوري تاريخ الكلام
ودع الإعلام و الكاميرات
واختار التراب محاوراً
واختار حبات المطر
اختار ألوان السماء
وامتدت الأسماء في حركاته
سمى الإله ببرده و بناره
ثم انتفض
يمضي كسيل من زهور من زنابق
من هطول من سحاب من بنادق
نهض السوري و السوري واثق
دوزن الأوتار بالريف البسيط
بنهار النبع و الليل المسامر
للرعاة
ارتدى لون الفصول الخمس
زاد في مناخات الفصول جديده
إنه السوري ينهض

خالد شلاش